

الدرس 8 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد الثاني

| للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال المختصر رحمة الله تعالى الوجه التاسع والثلاثون انه قد ثبت ثبت بالعقل الصريح والنقل الصحيح ثبوت صفات الكمال للرب سبحانه وانه احق بالكمال من كل ما سواه - 00:00:00

وانه يجب ان تكون القوة كلها لله. وكذا العزة والعلم والقدرة والقدرة والجمال. وسائر صفات الكمال. وقام البرهان السمعي والعقلية على انه يمتنع ان يشتراكوا في الكمال التام اثنان. وان الكمال التام لا يكون الا لواحد. وهاتان مقدمتان يقينيتان معلومتان بتصريح العقل - 00:00:20

وجاءت نصوص الانبياء مفصلة لما في صريح العقل ادراكه قطعا. فاتفق على ذلك العقل والنقل قال الله تعالى ولو والذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا. وقد اختلف في تعلق قوله ان القوة لله جمیعا بماذا؟ فقالت طائفة ومفعول هو مفعول - 00:00:40

اي ولو يرون ان القوة لله جمیعا لما عصوا ولما كذبوا رسلاه وقدموا عقولهم على وحیه. فقالت طائفة بل المعنى بان لله جمیعا وجواب لو محذوف على التقديرين اي ولو يرى هؤلاء حالهم وما اعد الله لهم اذ يرون العذاب لرأوا امرا عظيمها - 00:01:00 ثم قال ان القوة لله جمیعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفادة لبيك واسعديك الخير كله في يديك وفي الآخر اللهم لك الحمد كله ولك ملوكك - 00:01:20

وبيدك الخير كله وعليك يرجع الامر كله. فبالله سبحانه كل صفة كمال وهو موصوف بتلك الصفات كلها ونذكر من ذلك صفة واحدة يعتبر يعتبر بها سائر الصفات وهو انك لو فرضت جمال الخلق كلهم من اولهم الى اخرهم اجتمع لشخص واحد منهم ثم كان الخلق كله على جمال ذلك الشخص لكان - 00:01:32

الى جمال الرب تبارك وتعالى دون نسبة سراح ضعيف الى جرم الشمس. وكذلك قوته سبحانه وعلمه وسمعه وبصره. وكلامه وقدرته ورحمته وحكمته وجوده وسائل صفاتيه. وهذا مما دلت عليه ايات كونية والسمعية - 00:01:52 واخبرت به رسلاه عنه كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخوض القسط ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار - 00:02:08

وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقته سبات وجهه لما انتهى اليه بصره من خلقه. فاذا كانت سباتات وجهه الاعلى لا يقوم لها شيء من خلقه ولو - 00:02:18

حجاب النور عن تلك السباتات اللي احرق العالم العلوى والسفلي فما الظن بجلال ذلك الوجه الكريم وعظمته وكبرياته وكماله وجلاله وجماله. واذا كانت السماوات مع سعتها وعظمتها يجعلها على اصبع من اصابعه والارض على اصبع والجبال على اصبعه والبحار على اصبعه فما الظن باليد الكريمة التي هي صفة من صفات ذاتها - 00:02:28

واذا كان يسمع ضجيج الاصوات باختلاف اللغات على تفني الحاجات في اخبار الارض والسماءات. فلا يشتبه عليه ولا يختلط ولا يغلطه سمع عن سمع. ويرى دبيب النملة استودعنا الصخرة الصماء تحت اطباق الارض بالليلة الضماء. ويعلم ما تسره القلوب اخفى

منه وهو ما لم يخطر له وهو ما لم يخطر لها انه سيخطر لها. ولو - 00:02:48

كان البحر المحيط بالعالم مداداً ويحيط به من بعده سبعة ابحار. كلها مداد وجميع اشجار الارض وهو كل نبت قام على ساق مما يحصد وما لا اقلام يكتب بها نافذة البحار والاقلام ولم ينفذ كلامه - 00:03:08

وهذا وغيره بعض ما تعرف به الى عباده من كماله. والا فلا يمكن احداً قط ان يحصي ثناء عليه. بل هو كما اثنى على نفسه بكل ثناء وكل الحمد وكل المجد وكل الكمال له سبحانه هو الذي وصلت اليه عقول اهل اثبات وتلقوه عن الرسل صلى الله عليهم وسلم. ولا يحتاجون في ثبوت علمهم وجذبهم بذلك الى الجوار - 00:03:23

يعني الشبهة الشبهة القادحة في ذلك. واذا وردت عليهم لم تقدح فيما علموا وعرفوه ضرورة. من كون ربهم تبارك وتعالى كذلك وفوق ذلك ولو قال لهم قائل هذا الذي علمتموه لا يثبت الا بالجواب عما عارضه من العقليات. قالوا لقاء لقائي لهذه المقالة هذا كذب وبهت. فان الامر - 00:03:43

والعقلية واليقينية قد وقع بها شبكات كثيرة تعارض ما علم بالحس والعقل. فلو توقف علمنا بذلك على الجواب عنها وحلها لم يثبت لنا ولا احد علم بشيء من الاشياء ولا نهاية لما تقدح به النفوس من الشبه الخيالية - 00:04:03

وهي من جنس الوساوس والخطرات والخيالات التي لا تزال تحدث في النفوس شيئاً فشيئاً. بل اذا جزمنا بشبوب الشيء جزمنا ببطلان ما ينافق ثبوته. ولم يكن ما يقدر من الشبه الخيالية على ناقصه مانعاً من من جزمنا به. ولو كانت الشبه ما كانت فما من موجود يدركه الحس الا ويمكن كثيراً من الناس ان يقيم على عدمه شبهها كثيرة - 00:04:19

يعجز السامع عن حلها ولو عن حلها ولو شئنا لذكرنا لك طرقاً منها تعلم انها تعلم انه اقوى من شبه الجهمية النفا لعلو الرب على خلقه وكلامه وصفاته. وقد رأيت او سمعت ما اقامه كثير من المتكلمين من الشبه على ان الانسان تتبدل نفسه الناطقة في الساعة الواحدة اكثر من الف مرة - 00:04:39

كل لحظة تذهب روحه وتفارق وتحدث له روح اخرى غيرها هكذا ابداً. وما اقاموا للشبهة على ان السماوات والارض والجبال والبحار تتبدل كل لحظة ويختلفها غيرها وما وما اقاموا من الشبه على ان روح الانسان ليست فيه ولا خارجة عنه. وزعموا ان هذا اصح المذاهب في الروح. وما اقاموا من - 00:04:59

ان الانسان اذا انتقل من مكان الى مكان لم يمر على تلك الاجزاء التي هي من مبدأ حركته ونهايتها ولا ولا قطعها ولا وهي مسألة طفرة النظام واضعاف اضعاف ذلك. وهؤلاء طائفة الملاحدة من الاتحادية كلهم يقولون ان ذات الخالق هي عين ذات المخلوق ولا فرق بينهم البتة - 00:05:19

وان الاثنين واحد وانما الحس والوهم يغلط في التعدد. ويقيمون على ذلك شبهها كثيرة قد نظمها ابن الفارغ في قصيدته. وذكر صاحب الفتوحات في فصوصه وغيرها وهذه الشبه كلها من واد واحد وهي خزانة الوساوس ولو لم نجزم بما علمناه الا بعد العلم برد تلك الشبهات لم - 00:05:39

اثبت لنا علماً ابداً. والعاقل اذا علم ان هذا الخبر صادقاً علم ان كل ما عارضه فهو كذب. ولم يحتاج ان يعرف اعيان الاخبار المعارضة له ولا وجوهها والله المستعان. الحمد لله والصلوة والسلام - 00:05:59

على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الموصل رحمة الله في مختصر الصواعق ابن القيم الوجه التاسع والثلاثون انه قد ثبت بالعقل قل له قل الصحيح ثبوت صفات الكمال الرب سبحانه وانه احق بالكمال من كل ما سواه. وانه يجب - 00:06:19
ان تكون القوة كلها لله. وكذا العزة والعلم والقدرة والجمال. وسائل صفات الكمال. فقام برهان السمعي والعقلي على انه يمتنع ان يشتراك في الكمال التام وان الكمال التام الا لواحد وهاتان مقدمتان يقينيتان معلومتان بصريح العقل. مراده رحمة الله تعالى - 00:06:49

بهذا الوجه ان العقل يدل على كمال الله عز وجل واثبات صفات كماله سبحانه وتعالى وان الذي ينفي صفات جلال ربنا او صفات جماله او صفات جبروته وكبرياته. انه ناقص للعقل ومنافق للنقل - 00:07:19

شيء - 00:07:44

بل العقل والنفل متفقان على ان الكمال كله لله سبحانه وتعالى. وان وانه لا يمكن ان يكون الكمال التام اثنين. لا بالدليل العقلي ولا بالدليل السمعي. اما السمعي فقوله كقوله تعالى وله العزة جميماً وقوله ان القوة لله جميماً وغير من لا يدل على اي

على ان كمال الصفات له سبحانه وتعالى. وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع والسميع البصير. والعقل على ذلك لأن الخالق اقوى من المخلوق. وكل صفة كما المخلوق الله اولى بها سبحانه وتعالى - 00:08:14

ولا يتصور ان يكون الخالق مساوياً لخلقه ولا دون خلقه ولا يقول ذاك الا كافر بالله عز وجل. ففأنا اذا ان العقل والنفل يثبتان صفات كماله سبحانه وتعالى متفق على ذلك العقل والنفل. قال تعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميماً - 00:08:33
وقال تعالى اذا وقد ذكر اختلاف المتعلق في قوله ان القوة لله جميماً. فقال بعضهم بمعنى هو مفعول اي يرى اي مفعوله يرى قول العلم ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب مفعول يرى اين هو - 00:08:58

ان القوة لله جميماً. فجملة ان القوة لله مفعول يرى. اي يرى الكفار او يرى هؤلاء الظلمة في ذلك المقام عندما تقطع به الاسباب ويتولى عنهم الصالحون ولا يبقى لهم قوة في ذلك المقام وليس لهم قوة ان القوة لله جميماً وان الله هو القوي العزيز - 00:09:18
سبحانه وتعالى فقيل بل المعنى لأن القوة لله جميماً اي انهم اذا رأوا ذلك يحصل هذا لماذا؟ لأن القوة لله جميماً سبحانه وتعالى قد يوصي المخلوق بقوة وقد يوصي يعني يوصون بقوة تناسبهم اما القوة المطلقة - 00:09:41

قوة الجبل لمن تكون لله قد ينسب لفلان من الناس انه قوي قد يناسب للسبعين انها قوية لكن القوة جميماً لا تكون الا الله سبحانه وتعالى فكل قوي يعتليه ضعف الا ربنا سبحانه وتعالى فلا يعتريه ضعف ولا نقص بل له القوة كلها سبحانه - 00:10:03
وتعالى ثم قال ان الامر كله ان الامر كله لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستغاثة تعظيمياً لله ليك وسعدتك والخير كله في يدك. اذا الخير كله في يدك. والقوة كلها له. والامر كله بيده. والامر لا تخرج عن قدرته وارادته - 00:10:23
اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد كله. اللهم لك الحمد كله وبيدك الخير كله وبالبيك يرجع القبر كله فالله سبحانه كل صفة كمال وهو موصوف بتلك الصفات كلها ثم ذكر مثلاً يبين - 00:10:45

ربنا وجلاله فقال رحمة الله ونذكر من ذلك صفة واحدة يعتبر بها سائر الصفات. وهو انك لو فرضت جمال الخلق كله. لو انك لو فرضت جمال الخلق جمال الخلق كله من اولهم - 00:11:05

الى اخره. اجتمع لشخص واحد نتأمل لو ان الخلق اجتمع جمالهم كله في شخص واحد. واضح لكان نسبة الى جمال الرب لا شيء. اذا كانت نسبة الى جبل الرب تبارك وتعالى دون نسبة سراج ضعيف الى - 00:11:21
الشمس يعني تنظر الى هذا السرال الضعيف اذا كان مجتمع به صفات الجمال كلها نسبة جماله الى جمال ربنا كنسبة السراج الضعيف الى جرم الشمس ووهج الشمس. وقس على ذلك جميع - 00:11:41

الصفات قوة ربنا لو اجتمعت قوة الخلق كلها في شخص واحد بالا لهم ومعداتهم وما اوت من قوة اجتمعت كلها في شخص واحد ما كانت قوته الا ذرة مقابل جبل. والله المثل الاعلى. وكذلك - 00:11:58

سبحانه وكذلك ايضاً علمه سبحانه. وكذلك ايضاً سمعه وبصره وكلامه. قد بين الله في بعضك في في كتابه بان الارض لو كانت كلها اقلام. والبحر يمده من بعده سبعة ابحار. ما نفذت كلمات الله. اذا تخيل - 00:12:18
لو ان الشجر كله الذي في الارض كله اقلام. وهذه البحار كلها مداد لوحده. واخذت هذه الاشكال الاقلام تكتب. والبحار وفوق البحار سبعة بحار تم نفذت البحار وتكسرت الاقلام وما نفذ كلام ربنا سبحانه وتعالى. سمع سمع الخلق واذ بلغ من القوة ما بلغ بنسبة - 00:12:38

لا شيء ولذلك الله سبحانه وتعالى يسمع كل شيء ويرى كل شيء يسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصبار في الليلة الظلماء يسمعها ويرى نيات عروقها وانتقال الدم من مفصل الى مفصل سبحانه وتعالى - 00:13:04

ثم قال وهذه ما دلت عليه اياته الكونية والسمع واحذر فيه الرسل بما كان عنه كما في الصحيح ان الله لا ينام ولا ينبعي له ان ينام

يُخْفِضُ الْقَسْطَ وَيُرْفِعُ إِلَيْهِ عَمَلُ الْلَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ. وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ الْلَّيْلِ حِجَابُهُ النُّورُ - 00:13:24
هُنَاكَ حِجَابٌ مُخْلُوقٌ وَهُنَاكَ نُورٌ صَلَةٌ لِرِبِّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. فَهُذَا الْحِجَابُ مِنْ نُورٍ. وَلَوْ كَشَفَ اللَّهُ هَذَا الْحِجَابَ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَهُ وَجْهِي
00:13:44

أَيْ نُورٌ وَجْهِي وَجَلَالُ وَجْهِي بِهِاءً وَجْهِي هَذَا النُّونُ يَتَلَالًا مِنْ وَجْهِي هَذَا النُّورُ - 00:14:00
لَا حَرَقَتْ سُبْحَاتِ وَجْهِي مِنْ تَاءِ إِلَيْهِ بَصَرَهُ مِنْ خَلْقِهِ بِمَعْنَى أَنَّ الْعَالَمَ الْعُلُوِّ وَالْعَالَمَ السُّفْلَى كُلُّهُ يَحْتَرِقُ إِذَا كَشَفَ حِجَابَ النُّورِ عَنْ

سُبْحَاتِ وَجْهِ رِبِّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. ثُمَّ قَالَ فَإِذَا كَانَتِ الْأُمَّةُ - 00:14:17
إِذَا كَانَتِ سُبْحَاتِ وَجْهِ الْأَعْلَى لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ وَلَوْ كَشَفَ حِجَابَ النُّورِ عَنْ تَلْكَ السُّبْحَاتِ لَا حَرَقَ الْعَالَمَ وَالسُّفْلَى كَمَا تَلَّ الظُّنُونُ
بِجَلَالِي وَجَمَالِ ذَلِكَ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَعَظِيمُهُ وَكَبِيرِيَّهُ وَكَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ. وَإِذَا كَانَتِ السُّمَاءُواَتِ - 00:14:41
تَأْمَلُ هَذِي السُّمَاءُواَتِ السَّبْعِ مَعَ سُعْتَهَا وَعَظِيمَتْهَا يَجْعَلُهَا رِبِّنَا عَلَى اصْبَعِهِ هَذِهِ السُّمَاءُواَتِ بَعْظِمَتْهَا بِنَجْوَمِهَا بَابِرَاجِهَا وَمَا فِيهَا مِنْ
مُخْلُوقَاتٍ يَجْعَلُهَا رِبِّنَا عَلَى اصْبَعِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَالْأَرْضُ عَلَى اصْبَعِ وَالْجَبَلِ عَلَى اصْبَعِ وَالْبَحَارِ عَلَى اصْبَعِ. فَمَا الظُّنُونُ

كَلْمَةُ إِذَا كَانَتِ الْأَصْبَاعُ تَحْمِلُ هَذِهِ الْمُخْلُوقَاتِ الْعَظَامَ فَكَيْفَ بِيَدِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟ الَّتِي هِيَ صَفَةٌ مِنْ صَفَاتِ ذَاتِهِ وَإِذَا كَانَ يُسْمَعُ
ضَجِيجُ الْأَصْوَاتِ يُسْمَعُ الْآنَ لَوْ تَكَلَّمُ اثْنَيْنِ تَتَكَلَّمُ اثْنَانِ لَا حَصْلَ لَكَ وَشُوْشَةٌ وَشُوشَرَةٌ فِي سَمَاعِكَ لَهِ - 00:15:07
فَكَيْفَ لَوْ كَانَ هُنَاكَ ضَجِيجٌ فِي سُوقٍ وَتَصْنَعُ الضَّجِيجَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَيَحْدُثُكَ أَحَدُ الْأَصْوَاتِ مُرْتَفِعًا مَا عَقَلْتَ مِنْهُ فَكَيْفَ لَوْ تَكَلَّمُ أَكْبَرُ
وَاحِدٌ مَعَ الضَّجِيجِ؟ مَا عَقَلْتَ شَيْئًا فَكَيْفَ يَتَكَلَّمُ الْعَشَرَاتِ؟ إِمَّا رِبِّنَا - 00:15:27
ضَجِيجُ الْأَصْوَاتِ مَعَ اخْتِلَافِ الْلُّغَاتِ وَاخْتِلَافِ الْلَّهَجَاتِ وَتَعْدُدِ الْأَلْسُنِ عَلَى تَفْنِينَ كُلِّهِ حَاجَةٌ وَكُلِّهِ طَلْبٌ فِي اقْتَارِ الْأَرْضِ وَالسُّمَاءُواَتِ
كُلِّي يَتَكَلَّمُ فِي هَذَا الْكَوْنِ فَلَا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ قَوْلُ هَذَا بِقَوْلِ ذَاكَ. وَلَا حَاجَةٌ ذَاكَ بِحَاجَةٍ هَذَا يَسْمَعُهُمْ جَمِيعُهُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - 00:15:47

وَلَا يَغْلِطُهُ سَمْعُ عَنْ سَبْعِ وَيَرِى دَبِيبِ النَّمَلَةِ السُّودَاءِ عَلَى الصَّخْرَةِ السَّمَاءِ الصَّمَاءِ تَحْتَ اطْبَاقِ الْأَرْضِ لَبِسْتَ عَلَى ارْضِ أَهْلِ الْأَرْضِ
صَخْرَةٌ فِي طَبَقَاتِ الْأَرْضِ السُّفْلَى وَعَلَيْهَا نَمَلَةٌ سُودَاءٌ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ لَا يَرَاهَا فِي الْلَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ يَرَاهَا رِبِّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَيَعْلَمُ مَا تَسْرُهُ
الْقُلُوبُ - 00:16:16

وَيَخْفِي مِنْهُ وَهُوَ مَا لَمْ يَخْطُرْ لَهَا يَعْلَمُ السُّرُّ وَأَخْفَى يَعْلَمُ مَا خَفِيَ عَلَيْكَ أَنْتَ الْآنَ لَمْ يَخْطُرْ ذَلِكَ الْآنَ أَنْتَ يَعْلَمُهُ رِبِّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْطُرْ
بِبَالِكَ. ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ الْمَحيَطُ بِالْعَالَمِ بَدَادًا وَيُحِيطُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ كُلُّهُمْ بَدَالٌ وَجَمِيعُ اسْكَالِ الْأَرْضِ لَوْ كُلُّ نَفْسٍ - 00:16:41

الْقَابُ عَلَى سَهْمِ كُلِّ نَبْتٍ قَامَ عَلَى سَاقِ مَا يَحْصُدُ وَمَا لَا يَحْصُدُ اقْلَابٌ يَكْتُبُ بِهَا نَفْذَتِ الْبَحَارِ وَالْأَقْلَامِ وَلَمْ يَنْفَذْ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى. وَهُذَا وَغَيْرُهُ بَعْضُ مَا تَعْرِفُ بِهِ - 00:17:04

هُوَ هُذَا وَغَيْرُهُ بَعْضُ مَا تَعْرِضُ إِلَى عِبَادَتِهِ مِنْ كَمَالِهِمْ. وَالَّا فَلَا يَمْكُنُ فَلَا يَمْكُنُ أَحَدًا قَطَّ أَنْ يَحْصِي ثَنَاءَنَا هَذَا نَعْرِفُ وَمَا لَمْ يَطْلَعْنَا رِبِّنَا
عَلَيْهِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. بَلْ وَكَمَا اثْنَى عَلَى نَفْسِهِ فَكُلُّ الثَّنَاءِ وَكُلُّ الْحَمْدِ وَكُلُّ الْمَجْدِ وَكُلُّ 00:17:22
الْكَمَالِ لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي هُوَ الَّذِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ الْعُقوَقُ هُوَ الَّذِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ الْعُقُولُ وَاهِلُ الْأَثَابِ وَتَلَقَّوْهُ عَنِ الرَّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَلَا يَحْتَاجُونَ فِي ثَبَوتِ عِلْمِهِمْ وَجَزِمُهُمْ بِذَلِكِ إِلَى الْجَوابِ عَلَى الشَّبَهِ الْقَادِحَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا الرَّازِيُّ الْعَشَرُ. وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ لَمْ تَقْدِحْ
فِيهِمَا - 00:17:43

وَعْرَفُوا وَعْرَفُوهُ ضَرُورَةً مِنْ كُونِ رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَذَلِكَ وَفُوقَ ذَلِكَ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا رِبِّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَلَوْ قَالَهُ الْقَائِلُ هَذَا الَّذِي
عَلِمْتُمُوهُ لَا يَثْبِتُ إِلَّا بِالْجَوابِ عَمَّا عَارَضَهُ مِنِ الْعُقْلَيَاتِ قَالُوا لِقَائِلٍ هَذِهِ الْمَقَالَةِ - 00:18:06

هُذَا كَذَبٌ وَبَهْتٌ. فَانِ الْأَمْرُ الْحُسْنِيُّ وَالْعُقْلَيُّ وَالْيَقِينِيُّ قَدْ وَقَعَ فِيهَا شَبَهَاتٌ كَثِيرَةٌ تَعَارَضُ تَعَارَضًا بَاعْلَى بِالْحُسْنِ وَالْعُقْلِ. فَلَوْ تَوَقَّفَنَا
عَنْدَنَا بِذَلِكِ عَلَى الْجَوابِ عَنْهَا وَحْلَهَا لَمْ يَثْبِتْ لَنَا وَلَا لَاحِدٌ عَلَمٌ - 00:18:24
فِي شَيْءٍ مِنِ الْأَشْيَاءِ يَعْنِي لَوْ أَرَدْنَا أَنْ لَا نَثْبِتْ شَيْءٌ حَتَّى نَجِيبَ عَلَى هَذِهِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا هُؤُلَاءِ الْخَرَافِيُّونَ الْمُبَطَّلُونَ لَمَا اسْتَطَعُنَا

ان نثبت محوسا وان لا نثبت موجودا لأن كل شيء له ما يعارضه. فلو توقف علمنا بذلك على الجواب عنها وحلها لم يثبت لنا ولا لأحد

- 00:18:46

علما بشيء من الأشياء ولا نهاية لما تقذف به النفوس من الشبه الخيالية وهي من جنس الوساوس والخطارات لا عبرة بها ولا قيمة ايه ده؟ التي لا تزال تحدث في النفوس شيئا فشيئا. بل اذا جزمنا بثبوت الشيء جزمنا البطلان ما ينافق ثبوته. لو جزمنا - 00:19:06

شيء واثبناه جزم لي بطلاني ما يخالفه ولم يكن ما لم يكن ما يقدر من ما يقدم من الشبهة الخيالية على نقض مانع من جزمنا به ولو كانت الشبهة ما من موجود يدركه الحس الا ويمكن كثير من الناس ان يقيم على عدمه شبهة - 00:19:26

كثيرة يعجز كثير يعجز السابع عن حلها. ولو شئنا لذكرنا خلاصته بمعنى ان شبه الملاحة وشبهة متناسبة التي تخالف المحسوس وتناقض المشاهد والمعقول ان لو سلمنا لهم جدلا ببحث عن جوابها - 00:19:46

ما استطع ان نثبت محسوسة ولا ان نوجد موجودا. وانما مثل هذه الخرافات وهذه المبطلات لا يرتبط اليها ولا وصار الى ان يعارض بها الحق الذي ثبت. فكيف بالقطعيات السبعية التي اخبر بها ربنا سبحانه وتعالى؟ انها من باب اولى الا يعارضها - 00:20:06

عقل ولا يبالعها ولا لا يعظ عقل ولا يسلم لعقل هل يعارض النصوص الثابتة؟ قال هنا يحسن اليك بمعنى ان هذه الشبهات هذه التي لا تقبل على على حجة وانما هي وساوس وخرافات وخيالات هذه لا يلتفت اليها وانما هي - 00:20:28

وساوس وعقول مريضة لا تعقل شيئا. واضح؟ مثل ما ذكر عندنا هل دخلوا التخصيص او لم يدخلوا التخصيص؟ هل هو يأتي بعبارات كثيرة لو الى الاخذ بها ما اثبتنا شيئا ابدا. وهذا الذي اراده. قال ولو شئنا لذكرنا لك طرفا منها. تعلم انه - 00:20:47

واقوى من شبهة الجاهلية نفاد لعلو الرب على خلقه وقد رأيتم او سمعتم ما اقاموا كيف المتكلمين من الشبه على ان الانسان تأمل هذا المثال تتبدل نفسه الناطقة في الساعة الواحدة النفس هذي كم تتبدل - 00:21:07

اكتب الان في برا تبدل اللي برا وكل لحظة تذهب روحه وتفارقه. وتحدت له روح اخرى. هذا كلام ايش؟ كذب باطل كذب. وما اقاموا من الشبه على ان سورة الارض والجبال والبحار تتبدل كل لحظة هم يقدعون بشفوف الدسمات هذي تتغير. وهي تغلي دائمًا وتتبدل. نقول هذي كلها شبه باطلة. ما في شي يثبت - 00:21:22

يقول وما اقوم من الشبه ان السماوات والارض والجبال والبحار تتبدل كل لحظة ويختلفها غيرها وما قبل الشبه لان روح الانسان ليست فيه ولا حاجة وزعموا ان هذا اصح المذاهب الروحية الشبه ان الانسان اذا انتقل مكان الى مكان لم يمر على تلك الاجزاء وهذا

00:21:45

ينتقل مكان لمكان وفي انتقاله يحدث له اجزاء لا يمر بها يتصور هذا هل انت تصور ايه. ينتقل مكان مكان دون ان يمر على اجزاء هذا المكان. هذا لا يتصور ابدا. قال اذا انتقل مكان لم يمر على تلك الاجزاء التي هي من مبدأ حركة - 00:22:05

ونهايته. ببدأ الحركة والنهاية. في اجزاء كثيرة ما مر عليها. هذي مكابرة ولذلك اقول ولا قطعها ولا حاذها ولا مر بها كيف انتقل؟ اي والله هذا يقوله وهي مسألة طفرة النظارة يقول طفرة الانسان - 00:22:25

من حال لحال لا يمر بين الحالين بتلك الاجزاء التي مرت لا يمر بتلك الاجزاء. هذا ايش؟ مكابرة وكذب وافتراء. لذلك نقول مما يقال ولاحقيقة فتحته بعقوله تدنو الى الافهام الكسب عند الاشعري والحال عند البهشمي عبدالجبار الهاشمي وطفرة من الظالم - 00:22:46

قال وهؤلاء طائفة من البلاء وهؤلاء طائف ملاحدة من الاتحادية كل يقول ان ذات الخالق تأمل هذا المثال الاتحاد ايش يقولون ان ذات الخالق هي عين المخلوق. ذات الخالق هي عين المخلوق. هي عين ذات المخلوق. ولا فرق بينه البتة. وان الاثنين واحد. الاثنين - 00:23:06

واحد مثل ما يقول الاقاليم الثلاثة كلها واحد. الله وعيسي والرب كله واحد. تعالى الله من قوله ولا فرق بين ملة وان الاثنين واحد وانما الحس والوهم شو بيقولون؟ الحس والوهم يغلط التعدد والا غير واحد ترى تشويفها واحد يقول مثلا انت ترى - 00:23:26

شخصان ترى شخصين تراه واحد بس الحس وهو النظر او همك واغلطك ترى مو بصحيح اثنين هو واحد تصدق هذا ولا تصدق اصر

فقد لعقد ويقيمون على ذلك شبها كثيرة قد نظمها ابن الفارغ الخبيث ما الحكمه - [00:23:46](#)
الحكمة من آما هي فايدة؟ عدم ذلك شيخنا لكن الحكمة لاجل ماذا التشغيب على المثبتة؟ تشغيب على اهل الحق. لانه ملحدة. هم يقولون الله كل ما فيكون هو الله - [00:24:06](#)

سبحان الله حتى يقول ما بين سلطان هو الله يقول اعتقاد الخلق عقائد كثيرة وانا اعتقدت ما اعتقدوا هم كم عقيدة؟ الاف العقائد انا اعتقد كل ما اعتقد هؤلاء ويقررون لك شبه كثيرة وقد نظر في قصيده وذكر صاحب الفتوحات الربانية - [00:24:26](#)
اللي هو صاحب الجهاد العرب الخبيث الكافر وابن الكافر كل هؤلاء ملاحدة زنادقة قصيده مطلعها سقطني حمي الحب راحة مقلتي وكأس عن الحسن جلت وهي مليئة فلسفية باطلة لها صلواتي بالمقام اقيمها وشهاد فيها انها لي وشهاد - [00:24:46](#)
فيها انها لي صلت يقول اصلي وهي لي صلت بمعنى ايش؟ ان الله هو هو الله كلانا نصلي واحد ساجد الى حقيقته بالجمع في كل سجدة. انا اسجد له والحقيقة مسجد لمن - [00:25:09](#)

لنفسه تعالى الله عن قوله وفي موقف ذهب الى يقول كلانا مصل واحد سائلة حقيقته بالجنة في كل سجدة وفي موقف لا بل الى توجهي كذلك صلاته لي ومني كعبتي ومني كعبتي. يقول الذهبي فان لم يكن في تلك القصيدة صريح الاتحاد الذي لا حيلة في وجوده كما في العالم - [00:25:25](#)

زندقة ولا ضلال لم يكن هذا كفر زندقة ما في العالم كفر ولا طبعا رحمة الله. وهذه الشبه صاحب الفصول بالعربي هذا من اكثرا خلق الله. هذا يقول كل كلام الوجود كلامه. سواء علينا نشره او نظامه. ويقول - [00:25:51](#)
ما بين السم والارض كله هو الله. ويقول ابن الخبيث التلمessianي يقول القرآن كله شرك وجدت التوحيد عند يقول القرآن كله شرك وجد التوحيد عند اهل الهند ليش؟ كل هذه التوحيد عنده ايش؟ تعدد - [00:26:11](#)

الله ويقول ايضا ان فرعون كان يعلم بالله بموسى. الا انه اخطأ عندما قال انا ربكم الاعلى. الا وقال ربنا هذا كله الوجود لاصاب لان الرب هو من؟ هو الوجود المطلق جعلهم الله. قال وهذه الشبه كلها من واد واحد وهي خزانة الوسوسه ولو - [00:26:26](#)
ولو ولو لم نجزم بما علمناه الا بعد العلم برد تلك الشبهات لو لو اردنا ان لا نجزم ولا نعتقد ولا نوي ما بالرسل الا بعد رد تلك الشبهات والوسوس هل يمكن نؤمن؟ ما يمكن لان الوسوس هذى اصل ليست لها حقيقة حتى ترد ليس لها حقيقة - [00:26:46](#)
حتى ترد لو قال واحد الرتب الف مرة كيف ترقى الشبه هذى؟ اصلا غير موجودة حتى تردها واضح؟ يعني نفسيا وهم وهم نفسيا يقول لو لو نلتزم بما علمناه واعتقدنا فيما يتعلق بصفات الله الا بعد رد الشبهات ذي فما نستطيع لا نعتقد حتى ندفع الشبهات ما استطعنا ان نعتقد لان - [00:27:06](#)

هذه لانهاية لها ولا حقيقة لها لم يثبت لنا علم ابدا. فالعقل اذا علم ان هذا الخبر الصادق علم ان كل ما عارظه كان. هذى فائدة. اذا علمت ان - [00:27:26](#)

هذا صادق كل معارض الصدفة وايش؟ كذب. وكل ما عرض الحق فهو باطل. فاذا علمت ان الله قال شيئا فكلما خالفه فهو باطل. وكل خبر بكل ما عرضه فهو كذب لان لان الصدق الصدق والكذب لا يجتمعان لا يجتمعان نقىضان لا يجتمعان اما يكون صدقهم يكون كذب واضح - [00:27:41](#)

يقول ولم يحتاج الى ولم يعرف اعيان الاخبار المعارضة له هل يلزم دفع الباطل حتى نعرف الحق؟ اذا عرفنا بالحق عرفنا ما عادوه فهو باطل لكن لا يلزمـنا ان نعرف الباطل حتى نعرف الحق بمجرد - [00:28:02](#)

ان نعرف الحق نعرف ان كل ما يعارضـه فهو باطل واما معرفة يعني هل يلزمـنا ان نعرف جميع الشبه وجميع ما الحق حتى نؤمن نقول لا يلزمـ اذا مكلفـ بـ اي شيءـ وملزمـ بمعرفةـ الحقـ. فاذا جاءـ ما يعارضـه ماذا افعلـ؟ اردـ الباطـلـ لـايـمانـيـ بالـحقـ الـذـيـ - [00:28:19](#)
دلـتـ عـلـيـ النـصـوصـ السـمعـيـةـ وـالـعـقـلـيـةـ الـوـجـهـ الـأـرـبـعـونـ الـأـنـ الطـرـيقـ انـ سـلـكـ نـفـاةـ الصـفـاتـ منـ الجـهـمـيـةـ نـقـفـ عـلـىـ هـذـاـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ وـاحـکـمـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ جـزاـكـ اللـهـ خـيـرـ - [00:28:39](#)